بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت

كلية الآداب والعلوم

قسم اللغة العربية

الأمثال القرآنية

دراسة لغوية

The Qur'anic Proverbs
A Linguistic Study

إعداد الطالب : عيد جمال الدين ماينغ جنغ

الرقم الجامعي : 9920301007

إشراف : الدكتور حسين أحمد كتانة

الفصل الثاني للعام الدراسي 2005/2004 م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأمثال القرآنية : دراسة لغوية

The Qur'anic Proverbs A Linguistic Study

إعداد الطالب :

عيد جمال الدين ما ينغ جنغ

الرقم الجامعي : 9920301007

إشراف :

الدكتور حسين أحمد كتانة

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور حسين أحمد كتانة	(رئيساً ومشرفاً)	.....
الأستاذ الدكتور علي حسين البواب	(عضواً)	.....
الأستاذ الدكتور محمود محمد درابسة	(عضواً)	.....
الدكتور سعيد جبر أبو خضر	(عضواً)	.....

قـدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية الآداب والعلوم في جامعة آل البيت .

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ : 1 / 3 / 2005م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى والدي الذي غرسَ الإيمان في قلبي وحبّبَ إليّ لغة التنزيل ...

إلى والدتي التي تَفيضُ عَيْنَاها مِنَ الدّمْعِ طِوَال السّنين لفِراق ابْنِها المُسَافِر ...

إلى زوجتي التي صبرت تتحمل معي الكثير من مشقة الحياة والغُربة في طلب العلم ...

إلى ابنيّ مصدي قرة عيني ...

إليكم جميعاً ، أقدّم هذه الثمرة من ثمار مُناكم ، رمز عرفان وآية تقدير .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر و تقدير

أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان للروح الطاهرة روح المرحوم الدكتور أمان سليمان أبو صالح ، الذي وجّهني إلى الالتحاق بالدراسات العليا وأشرف على هذه الرسالة ؛ وأشهد أني لمست فيه الأب والأستاذ والمعلم الناصح ، ولكن الله قدر ما شاء ، فقد وافته المنية قبل أن أنجز هذا العمل ؛ والله أساله أن يتغمد الفقيد بواسعة رحمته وأسكنه فسيح جنّاته ، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته .

ويسرني أن أتقدّم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الدكتور حسين دحّانة على تفضله بالإشراف على دراستي هذه ، ووقفه إلى جانبي في ظروف صعبة ، وقد كان لتوجيهاته السديدة ، وملاحظاته القيمة خير معين لإخراج هذا البحث إلى حيز الوجود ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما يسعدني أن أتقدّم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم تقويم رسالتي هذه ولهم الشكر والتقدير على ما سأفيده من علمهم وفضلهم.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة آل البيت الغراء ، وجميع الأساتذة في قسم اللغة العربية وآدابها .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدّم لي عوناً في هذا البلد الطيّب المبارك، ولهم جميعاً مني ما يعجز القلم واللسان عن تعبيره ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع الصفحة

قرار لجنة المناقشة ..... ب

الإهداء ..... ج

الشكر والتقدير..... د

فهرس المحتويات ..... هـ

المقدمة ..... ١ - ٧

التمهيد : تعريف بالمثل القرآني..... ٨ - ٣٣

المبحث الأول : المعنى اللغوي والاصطلاحي والقرآني للمثل..... ٨ - ١٥

أ : معنى المثل في اللغة .....٨ - ١٢

ب : معنى المثل في الاصطلاح ١٢- ١٥

جـ : المثل في القران الكريم .....١٥ -١٦

المبحث الثاني : علاقة المثل بالحكمة والقصة..... ١٧ - ٢٢

أ : علاقة المثل بالحكمة ١٧-١٨

ب : علاقة المثل بالقصة ١٨-٢٢

المبحث الثالث : ضرب الأمثال في القرآن الكريم..... ٢٣-٢٦

أ : معنى ضرب الأمثال في القرآن الكريم .....٢٣ -٢٤

ب : صيغ ضرب الأمثال في القرآن الكريم ٢٥-٢٦

أولاً : صيغة الماضي بحالات متعددة

ثانياً : صيغة المضارع للحال أو الاستقبال بحالات

ثالثاً : صيغة الأمر للدلالة على الطلب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع : أنواع الأمثال القرآنية وأهميتها..... ٢٧-٣٣

أ : أنواع الأمثال القرآنية ٢٧-٣٢

النوع الأول : الأمثال المرسلة

النوع الثاني : الأمثال الكامنة

النوع الثالث : الأمثال القصصية

النوع الرابع : الأمثال القياسية

ب . أهمية الأمثال في القرآن الكريم..... ٣٢-٣٣

الفصل الأول : البنية الصوتية وأثرها في القرآن الكريم..... ٣٤ - ٨٠

المبحث الأول : الحكاية الصوتية ٣٤-٤٨

المبحث الثاني : المناسبة الصوتية ..... ٤٩ - ٦٤

الفاصلة لغة واصطلاحاً

الخصائص الفنية للفواصل في الأمثال القرآنية

أولاً : جمالية المضمون في فواصل الأمثال القرآنية

ثانياً : الجمالية التركيبية في أصل الأمثال القرآنية

ثالثاً : الجمالية الأسلوبية في الفواصل القرآنية

رابعاً : الجمالية الفنية للفواصل في الأمثال القرآنية

خامساً : الجمالية المناسبة الاشتقاقية في الفواصل القرآنية

المبحث الثالث : إيقاع النص..... ٦٥-٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني : البنية الصرفية وأثرها في البيان..... ٨١ -١١١

المبحث الأول : الحذف اللفظي..... ٨١ - ٨٨

المبحث الثاني : اختلاف الصيغة ..... ٨٩ - ٩٤

المبحث الثالث : تبادل الألفاظ ٩٥- ١٠٤

المبحث الرابع : الإبدال الصرفي ١٠٥- ١١١

الفصل الثالث : البنية النحوية وأثرها في البيان..... ١١٢ -١٦٢

المبحث الأول : الخبر والإنشاء ..... ١١٢ - ١٢٢

المبحث الثاني : الفروق في الخبر.....١٢٣- ١٣١

المبحث الثالث : التوكيد..... ١٣٢-١٤٠

المبحث الرابع : التقديم والتأخير.....١٤١-١٤٩

المبحث الخامس : التشابه والاختلاف ١٥٠-١٦٢

الخاتمة .....١٦٣ - ١٦٤

فهرس الأمثال القرآنية الصريحة ١٦٥-١٧٥

مصادر البحث ومراجعه ١٧٦-١٩١

الملخص باللغة الإنجليزية ١٩٢-١٩٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمـــد لله الذي ضرب الأمثال للناس وجعل من آياته اختلاف الألسنة والألوان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح العرب لهجة وأبلغهم حجة وأقومهم دعوة إلى الحـــق، وعلى آله الأمجاد وصحبه الذين فتحوا البلاد ونشروا الإسلام ولغة القرآن في العالم وحببوها إلى الأعجميين حتى استقامت ألسنتهم على النطق بالضاد . أما بعد :

فـــبعد نزول القرآن الكريم على النبي عليه الصلاة والسلام ، أقبل المسلمون عليه يقـــرؤونه ويحفظـــونه ويرددون آياته وخاصة آياته القصار أو أجزاء من الآيات التي تزخـــر بالقيم الدينية والأخلاقية المركزة ، ثم أصبحوا يتمثلون ببعض منها في أحاديثهم اليومية حتى أصبحت أمثالاً سائرة على ألسنتهم .

وقد حفل القرآن الكريم بكثير من الأمثال التي تعددت موضوعاتها وتباينت صورها وتـــنوعت مجالاتها ، فقد بلغ في القرآن الكريم خمسة وثمانين مثلاً صريحاً . وقد مثّل المثل القرآني علماً من علوم القرآن المهمة ومظهراً من مظاهر البلاغة والإعجاز ولوناً من ألوان الأدب الرفيع وأسلوباً من أساليب الدعوة إلى الإسلام .

وقـــد اهـــتم الباحـــثون بجمع أمثال القرآن ودراستها وأفرد لها بعضهم كتباً برمتها وخصـــص بعضهم لها فصولاً في كتبهم ، وعلى الرغم من كثرة المؤلفات في الأمثال القـــرآنية إلا أنها اهتمت بدراسة الصور الفنية والبلاغية أو المقارنة بين أمثال القرآن وأمـــثال العرب والعجم ولم تستوف جوانب الدارسات اللغوية المتكاملة وما زلنا بحاجة ماســـة إلـــى المزيد من الدراسات اللغوية المستقلة في الأمثال القرآنية لتوضح الوجوه اللغـــوية مـــن جهة وتبين أثر تلك الوجوه في البيان القرآني من جهة أخرى ، لذا يرى الـــباحث أن الموضـــوع جدير بالدراسة من جانب الدراسات اللغوية الوافية وأثرها في تشكيل معالم البيان القرآني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مسوغات اختيار موضوع البحث

كـــان مـــن شـــدة حبي للغة العربية أن قصدت إلى الأردن لتعلم اللغة العربية التي أعـــدها أســـمى اللغـــات وأقدســـها ، لا لأن طبيعة هذه اللغة تختلف عن طبائع اللغات الأخرى، ولكن لأن الله عز وجل قد شرفها بأن جعلها ترجمان خطابه للبشر.

ولقـــد مرت بي أيام طويلة في طلب العلم حتى أتيحت لي فرصة بعد انتهاء المواد المقررة في برنامج الماجستير لتسجيل الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير . وكان من توفيق الله لي أن هداني إلى اختيار هذا الموضوع الذي به أشرف بالتعمق في كتاب الله عز وجل ، والعيش في ظلاله إذ هو كتاب العربية الأول والأكبر ومعجزتها البيانية الخالدة ، ومَثلها الأعلى الذي يجب أن يتصل به كل من له صلة بهذه اللغة .

ومن خلال تتبعي للدراسات القرآنية لم أظفر ببحث مستقل يعالج مثل هذه القضية، لـــذا فقـــد آثرت أن أفرد هذا الموضوع ببحث لعله يضيف لبنة جديدة في صرح البحث العلمي.

كمـــا وجـــدت أن الأبحـــاث التـــي دارت حول الأمثال القرآنية قد انصبت حول الدراســـات الفنية والبلاغية أو المقارنة بين أمثال القرآن وأمثال العرب، ولم تدرس في – حـــدود مـــا أعلم – دراسة لغوية مستقلة وافية ، لذا سأحاول قدر الطاقة أن أدرسها درساً لغوياً وأن أبين أثر اللغة في البيان القرآني ، فأقدم بذلك جهداً متواضعاً في خدمة القرآن الكريم ابتغاء مرضاة الله عز وجل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة

وبحث موضوع المثل القرآني مشتتاً في دراسات تفسيرية وأدبية قديمة وحديثة ، ولعل أقدم ما وصل إلينا مما ألف فيه كتاب :

١- " الأمثال في الكتاب والسنة " للحكيم الترمذي، محمد ابن علي بن الحسين (ت ٣١٨ هـ). تحدث المؤلف فيه عن طبيعة المثل القرآني وأهميته، غير أنه اكتفى بعد هذا بإيراد الأمثال والإشارة إلى من ضربت لهم والتعقيب عليها تعقيباً شديد الإيجاز، ولم يتجاوز السطر أو السطرين في أكثر الأحيان ، وقد تضمن الكتاب نحو ثلاثين مثلاً ، أكثرها مما ذكر لفظ المثل فيه صراحة .

٢ - ولأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ثلاثة كتب : " الإعجاز والإيجاز" ، و"خاص الخاص " ، و"التمثيل والمحاضرة " ، أورد فيها كثيراً من أمثال القرآن الجارية مجرى الأمثال السائرة وكثيراً ما قابل بينها وبين أمثال العرب والعجم والعامة والخاصة .

٣ - وكتب ابن قيم الجوزية (محمد بن بكر بن أيوب ت ٧٥١ هـ) كتاب: " تشبيهات القرآن وأمثاله"، وقد تضمن الكتاب خمسة وعشرين مثلاً ، أربعة منها لا ذكر للفظ المثل فيها ، وقد قدم ابن القيم للكتابه بمقدمة قصيرة ، كادت تقتصر على ما نقله عن شيخه من أن أمثال القرآن لا يعقلها إلا العالمون، وأشار إلى بعض مما جاء متمثلاً فيها، غير أنه لم يزد على ما ذكره المفسرون مما يمكن أن يستوقف الباحث .

و أما المحدثون من الدارسين والباحثين فقد اهتموا بجمع أمثال القرآن ودراستها، وأفرد لها بعضهم كتباً أو رسائل جامعية برمتها ، ومن أبرز هذه الدراسات :

٤ - كتب الأستاذ منير القاضي مقلاً بعنوان " المثل في القرآن الكريم " ، نشر هذا المقال في مجلة المجمع العلمي العراقي العدد ٧ ، عام ١٩٦٠م . وأجرى فيه تحقيقاً للفظ المثل، وأورد أمثال التمثيل والتشبيه والمقارنة والموازنة ، وعلق على كل منها تعليقاً موجزاً ، أشار فيه إلى جمال الصورة في المثل وبراعتها .

٥ - كتب الأستاذ نور الحق تنوير رسالة جامعية بعنوان (أمثال القرآن وأثرها في الأدب العربي إلى القرن الثالث الهجري) تقدم بها لنيل درجة الماجستير من كلية دار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلوم ، جامعة القاهرة عام ١٩٦٢م ، وقد تحدث عن الأمثال القرآنية وأنواعها وآثارها في الأدب العربي) .

٦ – وللدكـــتور محمد الفياض رسالة بعنوان " الأمثال في القرآن الكريم " تقدم بها لنيل درجـــة الماجستير من كلية الآداب في جامعة عين شمس عام ١٩٦٨م . وخصص فيها فصلاً لمقارنة أمثال القرآن بأمثال العهدين القديم والجديد ، وأمثال الجاهلية ، وقد طبعت هذه الرسالة فيما بعد.

٧ – وللدكـــتور محمد حسن الصغير رسالة جامعية بعنوان (الصورة البيانية في المثل القرآنـــي : دراســـة نقدية بلاغية) ، تقدم بها لنيل درجة دكتوراة من جامعة بغداد عام ١٩٧٨م، تحدث في الباب الأول منها عن الصورة والشكل في المثل القرآني وتناول في الـــباب الثاني الصورة والمضمون في المثل القرآني ، وقد طبعت هذه الرسالة بعنوان (الصورة الفنية في المثل القرآني : دراسة نقدية بلاغية) فيما بعد .

٨ – وللدكـــتور محمد بكر إسماعيل كتاب بعنوان "الأمثال القرآنية : دراسة تحليلية "، هـــذا الكـــتاب كما جاء في مقدمته دراسة تحليلية للأمثال القرآنية في معانيها ومراميها وخصائصها .

٩ – وللدكـــتور ضـــياء الـــدين الجماس كتاب بعنوان " التصوير والرمزية في الأمثال القرآنية "، ١٩٩٠م ، يضم هذا الكتاب ثلاثين فصلاً ، يتناول الفصل الأول منها مدخلاً لغـــوياً لفهـــم معنى الأمثال ، وبينت فيه خصائص الأمثال القرآنية بشكل خاص وفوائد ضرب الأمثال بشكل عام . أما باقي الفصول فقد شرحت فيها في كل فصل أمثال سورة قـــرآنية واحـــدة مرتبة حسب ترتيبها في القرآن الكريم ، وبلغ عدد الأمثال المشروحة قرابة اثنين وخمسين مثلاً ، تناولت جميع جوانب الحياة وهدف الإنسان من هذه الحياة ، ولفـــت الانتـــباه إلى حقائق الأشياء بالتمثيل ليفهمها كل الناس بغض النظر عن مستوى قدرتهم العقلية فلا يبقى لأحد حجة يوم القيامة . أما الفصل الأخير فقد كان خاصاً بذكر بعـــض الأحاديـــث النبوية الشريفة التي استعمل فيها النبي عليه السلام أسلوب ضرب الأمثال في الدعوة إلى الله تعالى .

١٠ – ولأحمد بن محمد طاحون كتاب بعنوان" أمثال ونماذج بشرية من القرآن العظيم " ١٩٩٠م ، وقد حاول المؤلف أن يقدم أمثالاً قرآنية مقرونة بإلقاء الضوء على المعاني وبيان بعض الحكم والأحكام المتصلة بها ، وتوجيه النفوس نحو ما تدعو إليه من الخير وحفز الهمم للتمسك بالحق والثبات على الطريق المستقيم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١ - وللدكتور محمد يوسف عسيلي كتاب (أمثال القرآن وأمثال العرب) ١٩٩٥م ، درس المؤلف في هذا الكتاب أمثال القرآن وأمثال العرب وقسم أمثال القرآن إلى قسمين: ظاهر وكامن بدون الشرح والتفصيل .

١٢ - وألف سميح عاطف الزين كتاباً سمي ب (الأمثال في المثل والتمثل والمثلات في القرآن الكريم)، درس المؤلف في هذا الكتاب الأمثال في القرآن الكريم وحاول تفسير مضامينها وبين خصائصها ، وميز بين المثل والتمثل والتشبيه والاستعارة ، كما تحدث عن تصنيف الناس في الأمثال القرآنية ومعالجة الأمثال القرآنية لأهم القضايا المؤثرة في حياة الناس .

١٣ - كما تعرض عدد من كتب البيان القرآني في أمثال القرآن من الوجهة البلاغية دون الوجهة اللغوية ، نحو كتاب " الإعجاز البياني " للدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطىء .

١٤ - وللدكتور محمد رجب البيومي كتاب بعنوان " البيان القرآني" ، هو حلقة في سلسلة تلك البحوث التي تجتهد في دراسة النظم القرآني بالتحليل الذي يكشف عن جمال الأسلوب وروعة التصوير .

وقد خصَّص بعض العلماء فصولاً لأمثال القرآن في كتبهم ، ومنهم ابن قيم الجوزية تناولها في كتابه " أعلام الموقعين عن رب العالمين " ، و الزركشي في كتابه " البرهان في علوم القرآن " ، والسيوطي في كتابه " الإتقان في علوم القرآن " ، وأحمد بن إبراهيم الهاشمي في كتابه " جواهر الأدب "، وغيرهم الكثير قد تكلموا هذا الموضوع في كتبهم .

أما أنا وبالله التوفيق ، فسأحاول أن أدرس الموضوع من الناحية اللغوية وأثر تلك الناحية في تشكيل البيان القرآني ، وسأحاول أن أفيد من جهود السابقين في درس المثل بعامة وأن أمتاز بالدرس اللغوي وأثره في البيان بخاصة ، وسأكرس الجهد في دراسة الأمثال القياسية والقصصية لأنها محددة المعالم في حين أن الأنواع الأخرى غير محددة المعالم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حدود المشكلة

تتبـــــني هذه الدراســة علــى رصد الجوانب اللغوية في الأمثال القرآنية تركيزاً على المستويات اللغوية التالية : البنية الصوتية والبنية الصرفية والتركيب النحوي وبناء الــنص في الأمثال القرآنية ، ودراسة ظواهرالدلالة الصوتية والدلالة الصرفية والدلالة النحوية وأثرها في تكامل بناء المثل القرآني وتناسق صياغته وظهور بيانه وإعجازه .

منهجية البحث

أما المنهج فقد اتبعت في هذا البحث منهجين في حين واحد :

١- المــنهج الاســتقرائي الذي يقوم على استقراء الأمثال في القرآن الكريم وعرضها بطــريقة موضــوعية ، ومــن ثم يقوم على اكتشاف الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية من خلال النص.

٢- المــنهج التحليلــي الــذي يقوم على تحليل تلك الآيات وإبراز ما تنطوي عليه من قواعد اللغة وبيان الأثر الذي أحدثته اللغة في تشكيل البيان في أسلوب الأمثال في القرآن الكريم، وكذلك يقوم على استخراج سماتها اللغوية وخصائصها البيانية .

فصول البحث :

لقــد قســمت بحثي هذا وفق المنهجين المذكورين إلى تمهيد وثلاثة فصول، وفي التمهــيد وضــعت تعريفاً بالمثل القرآني وجاء فيه خمسة مباحث ، ففي المبحث الأول تحــدثت عن المعنى اللغوي والاصطلاحي والقرآني للمثل ، وفي المبحث الثاني تكلمت عــن علاقــة المثل بالحكمة والقصة ، وفي المبحث الثالث وضحت ضرب الأمثال في القرآن الكريم ، وأخيراً يأتي المبحث الرابع بَيَّنْتُ فيه أنواع الأمثال القرآنية وأهميتها.

وجــاء الفصل الأول تحت عنوان : البنية الصوتية وأثرها في القرآن الكريم ، وقد احــتوى هذا الفصل أربعة مباحث ، ففي المبحث الأول تكلمت عن الحكاية الصوتية ، وفــي المبحث الثاني تحدثت عن المناسبة الصوتية ، وفي المبحث الثالث ذكرت حسن التأليف ، وفي الفصل الرابع درست الإيقاع في النص القرآني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمـــا الفصل الثاني فقد جاء بعنوان : البنية الصرفية وأثرها في البيان ، يشمل هذا الفصل أربعة مباحث ، ففي المبحث الأول ذكرت الحذف اللفظي ، وفي المبحث الثالث وضـــحت اخـــتلاف الصيغة، وفي المبحث الثالث شرحت تبادل الالفاظ ، وفي المبحث الرابع بَيَّنْتُ الإبدال الصرفي.

وفي الأخير يأتي الفصل الثالث تحت عنوان : البنية النحوية وأثرها في البيان، حيث قسمت هذا الفصل إلى خمسة مباحث ، ففي المبحث الأول تكلمت عن الخبر والإنشاء، وفـــي المبحث الثاني بينت الفروق في الخبر، وفي المبحث الثالث تحدثت عن التوكيد ، وفي المبحث الرابع ذكرت التقديم والتأخير، وأخيراً يأتي المبحث الخامس، إذ وضحت فيه التشابه والاختلاف، وقد استخرجت لكل موضوع نماذجاً من الأمثال القرآنية ، ومن ثم قمت ببيان لكل ظاهرة وأثرها في البيان .

لقد حاولت في هذا البحث أن أقوم بالدراسة على مناقشة الفرضيات التالية :

- أن العلاقة بين اللغة والبيان من ناحية الشكل والمضمون .
- أن الأسلوب القرآني استعمل القيم الصوتية مثل الإيقاع والحكاية والفاصلة والمناسبة الصوتية وطلب الخفة وحسن التأليف .
- أن اللفظ القرآني ودلالته المفردة قد جاءا على وجه الاختيار والقصد البيانيين .

ولذلك سيحاول هذا البحث أن يجيب عن السؤال التالي :

- هل يقتصر البيان على الجانب الفني المتعلق بالمجاز والاستعارة والكناية والتصوير الفنـــي ومـــا إلـــى ذلـــك من فنون البلاغة ، أو يمتد إلى البنية اللفظية والصرفية والتركيب اللغوي للمثل القرآني من الفروق في الخبر والتقديم والتاخير ، والاختلاف والتشابه وما شابه إلى ذلك وما إلى ذلك من فنون النظم .

راجـياً المولـــى عز وجل أن يوفقني لما قدمت من هذا العمل المتواضع في درس لغوي للأمثال القرآنية ، ويسدد خطاي ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد : تعريف بالمثل القرآني

المبحث الأول

المعنى اللغوي والاصطلاحي والقرآني للمثل

أ : معنى المثل في اللغة

المَثَل من مادة (م ث ل) بالفتحتين وجمعه الأَمْثَال[1] ويجمع على أَمْثِلَة ومُثُل ، وهو ما يُضرب به من الأمثال[2]. والمثل في الأصل اللغوي يعني الشبه فهو تشبيه شيء بشيء آخر[3] لوجـــود عنصر تشابه أو تماثل بينهما، أو لوجود أكثر من عنصر تشابه [4]، ولكن لفظ المثل أوسع من لفظ التشبيه، حيث أورد العلماء العديد من معاني المثل وأبرزها ما يلي:

١ - **الشـــبه**: يقـــول الراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـــ) : « والمثل يقال على وجهين أحدهما: بمعنى المِثْل نحو شِبْهٍ وشَبَهٍ ونِقْصٍ ونَقْصٍ ، والثاني : عبارة عن المشابهة لغيره في المعنى من المعاني أي المعنى كان وهو أعم الألفاظ الموضوعة للمشابهة »[5].

٢- **النظير**: يقول ابن فارس(ت٣٩٥هـــ): الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشـــيء للشـــيء. وهـــذا مِـــثْل هذا أي نظيره. والمَثَل والمِثال في معنى واحد[6]. وقد ذهب الزمخشري(ت ٥٣٨هـــ) إلى: «أن المَثَل(بالفتح) في أصل كلام العرب بمعنى المِثْل(بالكسر) وهـــو النظيـــر، يقـــال مثل ومثل ومثيل، كشبه وشبيه، ثم قيل للقول السائر الممثل مضربه بمورده مثل»[7].

---

[1]. ينظر : ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، لسان العرب ، القاهرة ، مطبعة بولاق ،(د.ت)، مادة :(م ث ل).

[2]. ينظر : الجوهري ،ابو نصر اسماعيل بن حماد، الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ،القاهرة ،دار الكتاب العربي ،١٩٥٦ مادة (م ث ل) .

[3]. ينظر : لسان العرب، مادة (م ث ل) .

[4]. ينظر : الميداني ، عبد الرحمن حسن حبنكة ، أمثال القرآن وصور من أدبه الرفيع ، ط١، دار القلم ، دمشق ، ص ١٩.

[5]. الراغب الأصفهاني ، حسن بن محمد ، المفردات في غريب القرآن ، القاهرة ،مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،١٩٦١، ص ٤٦٢.

[6].ابن فارس ،ابو الحسين احمد معجم مقاييس اللغة ،القاهرة ،دار الكتب العربية ،١٩٤٩ مادة :(م ث ل).

[7]. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض ، ١٩٩٨ ، جـــ١ ، ص ١٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

The Qur'anic Proverbs
A Linguistic Study

Eid. Jamaluddin. ma yanzhe

Supervisor .Dr.Husien.kettanah

This study aims at observing the linguistic sides in Qur'anic proverbs, concentrating on the following linguistic levels: phonetic and acoustic structure, morphological structure, syntactical structure and text structure in the Qur'anic proverbs, and to study the phenomena of acoustic indication, morphological indication, and syntacactical, and their effect on complementing Qur'anic proverb structure, and its symmetrical formulation, and the appearance of its eloquent rhetoric and its inimitable style. This research depend on descriptive system which investigates the texts proverbs in the Holy Qur'n to reveal phonetic, morphological and syntactical phenomena through the text. On the other hand, he tries to analyze these Qur'anic verses, and to show and reveal the wonders of linguistic rules, and the

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

prominent effect of the language in the formation of rhetoric in the proverb style of the Holy Qur'an.

The researcher divided this research into a preface and throe sections: section one-phonetic structure and its effect on the Holy Qur'an. The second section: the morphological structure and its effect in rhetoric. The third section is about the syntactical structure and its effect in rhetoric.

The researches trid In this research to discuss the following hypothesis:

There is a relation between linguistic and rhetoric in form and content.

The Qur'anic style used phonetic and acoustic values like-rhythm, anecdote, coma, acoustic voice, light voice, and the Excellency of authorship.

That Qur'anic articulation and pronunciation, and its singularity indication, were intentionally chosen per the purpose of rhetoric. therefore, this research tries to answer The following question:

Jsrhetoric confined on the artistic side concerning metonymy; figurative Expression; allusion and metonymy; and artistic depiction; and other auto of rhetoric, or extends into articulation, pronunciation, morphology, and linguistic structure of the Qur'anic proverbs

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

regarded the differences in predict and in presenting forward or delaying factor, in similarities And dies, and soon of system arts?

The research concluded the following:

١ - The words " like " conveys several indications, it is regarded as a feature in Arabic linguistic, and a secret in Qur'anic expression, where Holy Qur'an chose this word and its derivation to embody meanings and reveal them in a clear style.

٢ - The imitation words had remarkably contributed in embodying the meaning , and revealing the image ,where the acoustic sounds within it suggest its meaning. The Arab named it as the voice of the word, in other words, in the rhythm of the voice there is something mentioned reminds us in the word meant. They many times make the letters sounds be on the other side of the incidents expressed. There is a national relationship between voice and meaning in the imitative words, this relationship is stylistically, invested in expressing, suggesting and embodying the depiction. The word may be regarded as an effective sound like musical notes.

٣ - The Qur'anic proverbs structure is a strong one, well-planned and reinforced, effective with well-contrived in its shortened terms, and well-contrived in its parts, and enrichment in its meaning and honorable meaning.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit